تفويته عليه لا المحسن الكثير الخير والعطاء والكريم على الحقيقة غيره ومن كان بهذا الوصف
فحقيق ان يرفع اليه أيدي السؤال وان تحط بابواب جوده الامال كيف لا وهو
الكريم المتعال الاعراب لام لاجل متعلقة بسميتها واجل بمعنى سبب في للحصر وما
مضاف اليه موصول وخص ومهم عد العايد على النظم صلته وعايدها محذوف على القليل
تقديره بدا فقال الشارح او بشرب خص معنى اعطى فيكون متعديا للعايد بنفسه فيكون
حذفه مقيسا ومن في من البيان لبيان ابهام ما وجملة سميته مستانفة وباء بمورد متعلق بسميتها
وهو من الافعال التي تتعدى بنفسها وبالباء ومورد مفعل اسم مكان من ورد الماء وغيره وصل
اليه ويطلق ويراد به نفس الماء الذي شانه ان يورد وهذا المعنى هو الذي اعتبر في تسميته هذا النظم
والظمان مضاف اليه وهو العطشان وملتمسا حال وفاعل سميت وفي كل متعلق بملتمسا
وما مضاف اليه موصول وجملة اروم صلته وعايدها منصوب الفعل محذوف وعون معمول
ملتمسا والاله مضاف اليه وبافيه واضح قال رحمه الله

باب اتفاقهم والاضطراب
في الحذف من فاتحة الكتاب

ش

لما فرغ من الصدر المشتمل على الخطبة وعلى بيان المقصود بالنظم وعلى بيان اصطلاحه فيه
شرع في المقصود وبدا منه كما بعده وتابعه بجنس الحذف لانه اول جنس مس لب العموم فيه المصحف
لوجوده في البسملة وامهم مثل هذا في تقديم نوع اللغات وهو على الياوات وعلى الواوات واخر
حذف اللامات لتاخرها عن حروف العلة الاصلية في الحذف فدا جريت همزة الوصل في
كتب القوم مجرى الالف اذ هنا ذكرت لا مع الهمزات وهذا هو السر في تعقيبه جنس الحذف
بجنس الهمز لوجوده في الفاتحة ثم تعقيبه بالزوايد لان محلها مجاور الهمزات مقد قيل في
جلها انها صور للهمزات فانضمت للهمز ثم تعقيبه بجنس البدل نوع الياء لوجوده في
هدى للمتقين ثم نوع الواو لوجوده في الصلاة ثم جنس الوصل لوجوده في ومما رزقناهم
ينفقون بسبقه اصله الذي هو الفصل ثم التاء لوجوده في رحمة الله وباب الشيء هو الذي
يوصل اليه منه حسي في المحسوسات ومعنوي في المعنويات وهو خبر مبتدا محذوف
اي هذا الكلام باب كذا اي الموصل اليه يضاف الى ما يذكر فيه لانه هو الذي يقصد التوصل اليه
اي تعرفه بالكلام المشار اليه المخبر عنه بانه موصل لذلك الشيء اي بتعرف لاحكامه وما
يتعلق به ومن هنا كان باب الشيء عبارة عن قطعة من مسايل من العلم تتعلق بذلك
الشيء

الشيء وقد يعني شيء من مسايله دون ذكر فيقال بقي من هذا الباب كذا وان ذكرت فيه مسئلة
لا تتعلق بذلك الشيء قيل هذه المسئلة ليست من هذا الباب وربما قسم الباب بفصول لكون
المسايل التي احتوى عليها بعضها مزيد اختصاص ببعض اخر دون غيره من مسايله فيضم كل الى
ما يناسبه وتحصر فصولا وعلى الاصل جرى المتقدمون فيقولون هذا باب كذا وحذف المضاف اليه كثير
من المتاخرين فيقولون باب وباب بدون واذا قلت هذا عرفت ان ما جرى كثير في التراجم او في جلها من
نحو قولهم باب ذكر كذا او بيانه او شرحه او ما يثبته او في كذا او بما قاموا بعض ذلك من الالفاظ البعض
كله مستغنى عنه وربما كان فيه تشغيب وان صح بتاويل وافق ما يزاد لفظ المعرفة ونحوها نحو
باب معرفة كذا وباب علم الكلام من العربية لما تقدم ان باب الشيء هو المعرف لمسايله والمعرف
هو الموصل الى المعرفة والباب هنا عبارة عن الكلام المعرف باتفاق كتاب المصاحف واختلافهم
في حذف الالفات من فاتحة الكتاب وهو المشار اليه بالمبتدا المقدر ولا شك ان الكلام المذكور اشتمل
على قضايا هي المسايل المتعلقة بالدالة على الاتفاق والاضطراب المذكورين والاتفاق
والاضطراب افتعال بمعنى الموافقة والمخالفة ابدلت دال الاول وهي الواو تاء وادغمت
في مثلها وابدلت تاء الثاني طاء على القياس فيهما والاضطراب مشتق من الضرب في الارض
بمعنى السفر والانتقال وعدم الكون على حالة واحدة لوضوح الشبه وضمير اتفاقهم
لكتاب المصاحف لتقدم ذكرهم في قوله: بث عن ذوي النهى والعلم: ولا يصح عوده على الرواة
الناقلين عن المصاحف ولا على الشيوخ الذين عينهم للنقل اما عدم صحة الاول فلوجوه
ثلاثة احدها انه لم يتقدم ذكرهم لا نصا ولا تلويحا ثانيها ان الناظم تابع للشيخين
ولا يوجد التعبير في كلامهما ولا غيرهما ممن نعرف هذا الفن بالاتفاق والاختلاف الا عن
اتفاق المصاحف واختلافها وهكذا جرى في عبارة الناظم ايضا ثالثها عدم الاطراد
فان الناظم كثيرا ما يأتي بذكر الخلاف مع اتفاق الناقلين له واما عدم صحة الثاني فللوجهين
الاخيرين ولان اكثر الكنايات وشبهها الاتية في النظم لا تنسب بها كتاب المصاحف لا شيوخ
النقل كقوله: وبعضهم اثبت فيه الاولا: لحذفهم سوى المكرر: لا خلاف بين الائمة: والحذف
عن جل الرسوم فيهما: وللجميع السيئات جاء بالف: ويوضح لك هذا ان قوله: الكثر لا
الغدور: انما هو علة حقيقة للحذف لا النقل الحذف وكذا سلب السبحان الياء انما هو
علة في ثبوت الالف لا في نقل ثبوته فان قيل على م يحمل ما ينقله عن الشيخ مع حكاية
وفاق او خلاف او دونهما مطلقا او مفصلا مع سكون الاخر او ذكر الخلاف ما للاول من

اي تشغيب

ط كتابهم وعامهم

Copyright © King Saud University